المركب العقلي من وجه التركيب لحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا او رتمايتنوع وجه التشبيه من متعدد فيقع
الخطا لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله • كما ابرق قوما عطاشا غمامة •
فلما راوها اقشعت وتجلت • لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتدا مطمع بانتهاء
مؤيس فلينزاع ما يختل باسقاطه المعنى • وذو التعدد من الحسي كلون • شبه فتي في صفاته بفن •

• ومنزه من بالغراب في الحذر • شبه طيرا والسفارج والنظر •
• والثالث التشبيه للانسان • بالشمس في الحسن ورفع الشان •
• وربما ياخذ وجه التشبيه • من التضاد لاشتراك الضد فيه •
• بقصد تمليح او التهكم • كوصفه مبخلا بحاتم •

المتعدد الحسي كاللون والطعم والرايحة في تشبيه فاكهة باخرى كقوله حكت لونا ولينا واعتدالا وحظها
فانه لاسمر الرماح والعقلي لحدة النظر وكمال الحذر واخفا السفاد في تشبيه طاير بالغراب وكقولي ابي العلا
والخل كالماء يبدي لي ضمايره مع الصفا ويخفيها مع الكدر والمختلف لحسن الطلعة ونباهة الشان في
تشبيه انسان بالشمس لينتزع وجه الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب
بوساطة تمليح اي تحسين او تهكم اي سخرية واستهزا فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه حاتم

فصل

• اداة الكاف ومثل وكان • والاصل في الكاف وما اشبه ان •
• يولي مشبها به وربما • يولي سواه مثل الدنيا كما •
• وربما يذكر فعل ينبي • عنه فان كان مريد القرب •
• علمت زيدا اسدا والمبعد • حسبته قلت وذا منتقد •

اداة التشبيه الكاف وكان ومثل ونحوها مما يشتق من المماثلة والمشابهة كنحو وشبه ولا يستعمل مثل الا في
حال او صفة لها شان وفيها غرابة نبه عليه الطيبي والاصل في الكاف وما اشبهها كلفظ نحو ومثل
وشبه بخلاف مماثل وتشابه وكان فانه ان يليه المشبه به لفظا نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو او كصيب
من السما على تقدير او كمثل ذوي صيب وربما يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما الاية
ليس المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها في نضرتها وما يتعقبها من الهلاك بحال النبات الحاصل
من الماء يكون اخضر ثم ييبس فتطيره الرياح وربما يذكر فعل ينبي عن التشبيه فيولي في التشبيه القرب
بنحو علمت زيدا اسدا الدال على التحقيق وفي البعد بنحو حسبت زيدا اسدا الدال على الظن وعدم التحقيق
هكذا قال في التلخيص واعترض بان في مثل كون هذه الافعال منبيا على التشبيه نوع خفا والاظهر
ان الفعل ينبي عن حال التشبيه في القرب والبعد وان الاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة
المعنى

المعنى بدونه كنحو زيد اسد لان علمت منبي عنه وقد يشير لذلك الطيبي

فصل

• غرضه يعود للمشبه • في اكثر الامر كفي انظبه •
• بيان امكان وحال وكذا • قدر وتقرير لها وكل ذا •
• يقضي بان الوجه في المشبه • به اتم وهو اشهر به •
• وفيه تقديم للتشويه • وزينة والطرق كالتشبيه •
• للنحو ذي الجمر بحر مسك • وموجه من ذهب ذي سبك •
• ووجه ظرف كونه بزنج • ممتنع او قل في الذهن يجي •
• وللمشبه به الغرض عم • اما لايهام بانه اتم •
• وذاك في المقلوب او للاهتمام • كجائع شبه خبزا بالتمام •
• اظهار مطلوب وكل اذا اذا • الحاق ناقص بغير بعيد •
• وقد يراد الجمع للشيئين في • امر ولم ينظر لنقص او وفي •
• فالاحسن العدول للتشابه • وذكره التشبيه من صوابه •

الغرض من التشبيه هو ما يقصده المتكلم في ايراده وهو عايد الى المشبه غالبا وقد يعود الى المشبه به
فالاول على وجوه احدها بيان امكان وجوده بان يكون امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه
فيستشهد له بالتشبيه كقول المتنبي فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال فانه لما
ادعى ان الممدوح فاق الناس حتى صار اصلا براسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج
لهذه الدعوى وبين امكانها بان شبه هذه الحالة بحال المسك من الدم ما ثم انه لا يعد في الدم لما فيه من
الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم والتشبيه فيه ضمني لا صريح ثانيها بيان حال المشبه بانه على
اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه ثالثها
بيان قدر حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدة السواد
كقوله فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الاصابع رابعها تقرير حال المشبه في نفس
السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طايل بمن يرقم على الما قال صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء رواه الطبراني
في الكبير من حديث ابي الدرداء وقال ابن العميد ذي ملة يا تلك ابنت عنده كالخط يرسم في بسيط الما
قال صاحب التلخيص وهذه الاغراض الاربعة تقتضي ان يكون وجه التشبيه في المشبه به اتم وان يكون
المشبه به بوجه الشبه اشهر واعرف قال الشيخ سعد الدين التفتازاني المحقق ان بيان الامكان وحال لا يقتضيان
الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)